جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

فعالية برنامج علاجى سلوكى جدلى فى خفض أعراض تشتت الشخصية الحدية لدى عينة من المشخصات إكلينيكياً بإضطراب الشخصية الحدية .

إعداد الباحثة
دعاء الشربينى طه على جلال

إشراف
أ.د / السيد فهمى على
أستاذ علم النفس – كلية الآداب – جامعة المنصورة.
العام الدراسى ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ م

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١٢٤ –اكتوبر٢٠٢٣

واقع ممارسة الإدارة المدرسية بالتعليم الثانوي العام لدورها في الحد من التنمر المدرسي دراسة ميدانية محافظة الغربية

دعاء الشربينى طه على جلال

أولاً مقدمة الدراسة:

الشخصية إطار تتجمع فيه الخصائص الجسمية والنفسية ، والإنفعالية ، والإجتماعية ويتشكل ذلك
كله في صورة سلوكيات يتعامل بها الفرد مع العالم الخارجى والمجتمع من خلال التفاعلات الإجتماعية فالشخصية
الإنسانية تركيب مُعقد متعدد الابعاد ، والشخصية هى وحدة متكاملة من الصفات التى تجعل كل فرد يختلف
عن الآخر ، حيث تمر بمراحل نمائية تؤهل الفرد للتوافق مع الآخرين في تناسق وإتساق ، وحين يعجز الفرد
عن ذلك ، فإنه يعانى إضطراباً في الشخصية ، وسوء توافق مع الذات والآخرين. ويستخدم مصطلح إضطرابات
الشخصية للدلالة على الإنحرافات في طريقة تفكير الفرد وشعوره وسلوكه وتصرفاته ، والتى تكون بعيدة كل البعد عن
توقعات من حوله ، وتسبب مشكلات يمكن أن تستمر وتزيد مع مرور الوقت. (جون فينكس ،٢٣:٢٠٠٥-٢٥)
والشخصية لها عدة أبعاد منها إضطراب الشخصية البارنودية ، إضطراب الشخصية الفصامية ، إضطراب
الشخصية المضادة للمجتمع ، إضطراب الشخصية الحدية ، إضطراب الشخصية النرجسية ، إضطراب الشخصية
التجنبية ، إضطراب الشخصية الاعتمادية ، إضطراب الشخصية الوسواسية .
وأصحاب الشخصية الحدية يعانون من من اضطرابات عدة وهذا ما تبينه العديد من الدراسات منها دراسة
(سعاد عبد الله البشر،٢٠٠٥) التى أوضحت نتائجها أن التعرض للإساءة بالطفولة مرتبط بكل من القلق
والإكتئاب وإضطراب الشخصية الحدية ، ودراسة(شيرين عبد القادر ،٢٠١٣) والتى أوضحت نتائجها وجود علاقة
إرتباطية سالبة دالة بين مظاهر إضطراب الشخصية والتعلق العاطفى الغير الآمن وعلاقة ارتباطية سالبة دالة بين
أضطراب الشخصية الحدية واليقظة العقلية ، ودراسة(مروة أحمد ،٢٠١٧) والتى توصلت نتائجها إلى أن ٢٠%
من المرضى المصابون بإضطراب تشتت الإنتباه وفرط الحركة يعانون من اضطراب الشخصية الحدية ، دراسة

(بن نانة خميس ،٢٠٢٠) والتى أوضحت نتائجها أن معدل إنتشار إضطراب الشخصية الحدية ٦% من طلاب
الجامعة ووجود إرتباط دال إحصائياً بين إضطراب الشخصية الحدية وسوء التنظيم الوجدانى، ودراسة
(PETER ET AL.,2017) التى أوضحت نتائجها وجود علاقة سالبة بين إضطراب الشخصية الحدية والذكاء الوجدانى.
ودراسة (شيماء محمد ،٢٠١٩) والتى أوضحت نتائجها أن مرضات ضعف تركيز الانتباه المصاحب لاضطراب
الشخصية الحدية يعانون من ضعف الانتباه والذاكرة العاملة والوظائف التنفيذية وكانوا أكثر إندفاعاً وأكثر تفاولً
ودراسة (هبه على حسن ،٢٠١٥) والتى تبين من خلالها أن أكثر المخططات اللاتوافقية المنبئة باضطراب
الشخصية الحدية هى العزلة الاجتماعية ، الحرمان العاطفى ، عدم الثقة بالاخرين ، الهجر وعدم الاستقرار في
العلاقات ،الاعتمادية ونقص الكفاية الشخصية ، قصور في الضبط الذاتى والتنظيم الذاتى ، القابيلية للاذى أو
المرض ، توقع الفشل وعدم القدرة على الانجاز.
وعلى مستوى الدراسات التجريبية نجد أن دراسة (SHARON ET AL.,2021) التى بينت فعالية العلاج الجدلى
السلوكى فى خفض أعراض الضيق النفسي والإكتئاب لدى المصابين بإضطراب الشخصية الحدية ودراسة
(VERNOCIA ET AL ., 2021) والتى تبين من خلالها فعالية العلاج الجدلى السلوكى والتدريب علي
برنامج (STEPS) في تنظيم المشاعر وحل المشكلات وخفض الأعراض السلوكية لمرضى إضطراب الشخصية
الحدية ، دراسة (عبد المنعم على ،٢٠٢١) والتى بينت فعالية برنامج علاجى جدلى سلوكى في خفض أعـــــــــراض
تشتت الشخصية الحدية لدى طلاب الجامعة ودراسة (علاء نجاح ،٢٠٠٣) والتى توصلت نتائجها الى تحقق فعالية
العلاج الجدلى السلوكى في خفض أعراض إضطراب الشخصية الحدية لدى الراشدين ، ودراسة (أحمد محمد ،٢٠١٧)
والتى توصلت نتائجها الى فعالية العلاج السلوكى الجدلى في خفض مستوى الاندفاعية القلق والتوتر ودرجة القابلية
لتعاطى المواد المخدرة لدى اصحاب الشخصية الحدية ، ودراسة (GADO,2016) والتى اوضحت نتائجها فعالية
البرنامج السلوكى الجدلى فى خفض اعراض اضطراب الشخصية الحدية المتمثلة فى الاندفاعية وايذاء الذات
والتفكير الانتحارى، ودراسة (STIGLIAYR ET AL.,2014) والتى توصلت نتائجها الى فعالية العلاج السلوكى الجدلى

فى خفض سلوكيات ايذاء الذات والتفكير الانتحارى لدى اصحاب الشخصية الحدية.

ثانياً : مشكلة الدراسة :

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات والبحوث السابقة بالعديد من النقاط تتناولها الباحثه على النحو التالى:

أولاً: أنها تتناول مهارات العلاج السلوكى الجدلى الأربعة (اليقظه العقلية ، مهارات العـــــــلاقات الشخصية الفعالة ،

مهارة التنظيم والتحكم في الإنفعالات ، مهارة التسامح في حالة الضيق) في خفض أعراض تشتت الشخصية الحدية

لدى عينة من المشخصات بإضطراب الشخصية الحدية.

ثانياً: تتميز الدراسة الحالية بأنها تتناول أبعاد تشتت الشخصية الحدية وهى (التشتت العاطفى ،التشتت السلوكى ،التشتت المعرفى ، تشتت العلاقات الإجتماعية ، تشتت الإحساس بالذات) لدى عينات مشخصات بإضطراب الشخصية الحدية –حسب حدود علم الباحثة- الأبعاد لم تتناولها دراسة سابقة من قبل .

رابعاً: الدراسة تتناول عينات مشخصات إكلينيكياً ويعالجن في مستشفى الطلبة الجامعى بجامعة المنصورة.

ومما تقدم تضع الباحثة الفروض التالية لدراستها على النحو التالى :

١- توجد فروق جوهرية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في أعراض تشتت الشخصية الحدية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

٢- لاتوجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مقياس تشتت الشخصية الحدية لدى المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدى والتتبعى بعد مرور ثلاثة أشهر من تطبيق البرنامج العلاجى.

ثالثاً: أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى هدف أساسى يتمثل في التحقق من كفاءة برنامج علاجى جدلى سلوكى في خفض حدة أعراض تشتت الشخصية الحدية لدى عينة من المشخصات إكلينيكياً بإضطراب الشخصية الحدية ومدى استمرارية فاعلية هذا البرنامج بعد فترة من التطبيق وذلك في محاولة لإختبار أثر فاعلية البرنامج العلاجى على عينة من المشخصات إكلينيكياً بإضطراب الشخصية الحدية.

رابعاً: أهمية الدراسة :

يمكن إبراز أهمية الدراسة من جانبين :

الأهمية النظرية :

١- تهتم الدراسة الحالية بشريحة مهمه من شرائح المجتمع وهن الفتيات حيث تشير البحوث أن النساء أكثر عرضة لإضطراب الشخصية الحدية وأنهن أكثر معاناة من صعوبات التنظيم الإنفعالى ، وبالتالى محاولة التصدى لهذه المشكلة لدى النساء حتى يعود بالنفع على المجتمع .

٢- إستخدام الباحثة لأداة جديدة في مجال الدراسات النفسية المصرية على وجه الخصوص وهى مقياس أبعاد التشتت بجميع أبعاده (التشتت السلوكي- التشتت العاطفى – التشتت المعرفى –التشتت الذاتى – تشتت العلاقات الاجتماعية) .

الأهمية التطبيقية :

١- إستخدام فنيات ومهارات العلاج السلوكى الجدلى وتوظيفها في برامج علاجية قد تسهم في خفض أعراض كثير من المشكلات والإضطرابات التى يعانى منها ذوى إضطراب الشخصية الحدية.
٢- لفت نظر القائمين من أولياء الأمور على رعاية تلك الفئة لما تعانيه من تأثير أعراض الشخصية الحدية والهدف توجيه انتباههم لتلك الفتيات ويكون ذلك بإعداد دورات توعية هدفها كيفية التعامل مع بناتهن.
٣- توجيه إهتمام الباحثين والأخصائيين النفسيين على أحد أنواع العلاج النفسي "العلاج السلوكى الجدلى " لمساعدة المضطربين على تغيير نمط سلوكهم غير الفعال ومن خلال فنيات ومهارات تساعدهم في التحكم في إنفعالاتهم السلبية والمحافظة على حياتهم وتوافقهم الشخصى والإجتماعى ، وتخفيف حدة عدم الإستقرار الإنفعالى ، وتنظيم المشاعر ، والشعور بالهوية الشخصية ، وتحسين جودة الحياة.

خامساً : مفاهيم الدراسة :

فيما يلى تعرض الباحثة مفاهيم الدراسة على النحو التالى :

١-إضطراب الشخصية الحدية :

يُعرف إضطراب الشخصية الحدية فى الدليل التشخيصى والإحصائى الخامس للإضطرابات النفسية بأنه : "نمط من عدم الإستقرار فى العلاقات البينشخصية ، وصورة الذات ، والوجدان ، والإندفاعية الملحوظة ، وتكمن أعراض الشخصية الحدية فى : علاقات شخصية متقلبة وإنفعالية ، والإندفاع والتهور فى السلوك ، وعدم الإستقرار الوجدانى ، والغضب ، وسلوك إنتحارى أو تشوية بالذات ، وإضطراب الهوية ، والشعور بالفراغ والخوف من تخلى أو هجرة الآخرين ، وهفوات فى تفحص الحقيقة ". (APA,2013,663)

٢-أعراض تشتت الشخصية الحدية :

تنقسم تلك الأعراض الى :

التشتت العاطفى :أصحاب هذا البعد يتميزون بأن الاستجابات العاطفية لديهم إرتكاسية ، ولديهم صعوبات متعلقة بالإكتئاب والقلق والتهيج أو حدة الطبع ، وكذلك لديهم مشكلات مع الغضب والتعبير عن الغضب .

١- التشتت السلوكى : أصحاب هذا البعد يتميزون بأن سلوكهم يتسم بالإندفاعية المتهورة المصحوبة بالمشكلات .
٢- التشتت المعرفى : أصحاب هذا البعد يتميزون بأن سلوكهم بتبدد الواقع ووجود أوهام بصرية ، وتفكيرهم مشوش وسحرى ، وأفكارهم رجعية وطريقة كلامهم غريبة .
٣- تشتت الإحساس بالذات :أصحاب هذا البعد يتميزون بأنهم يتحدثون بشكل متكرر عن أنهم ليس لديهم إحساس تجاه أنفسهم نهائياً ،ويشعرون بفراغ ،ولايعرفون ماهية أنفسهم ؟
٤- تشتت العلاقات الإجتماعية : أصحاب هذا البعد يتميزون بأن علاقاتهم الإجتماعية بالآخرين غالباً ماتكون فوضوية ومصحوبة بالعديد من الصعوبات . (السيد فهمى ، ٢٠١٥ م) .

التعريف الإجرائي للتشتت :

هو الدرجة التى يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس أبعاد تشتت الشخصية الحدية المستخدم في الدراسة الحالية

٢-البرنامج العلاجى الجدلى السلوكى :

هو منهج علاجى قائم على نظرية العلاج المعرفى والسلوكى ، أى طريقة في العلاج تجمع بين عناصر فنيات العلاج المعرفى السلوكى والإسترخاء والمهارات المساعدة ، وتعزيز مهارات الوعى الذاتى ، وفنيات المعالجة الأساسية كحل المشكلات ، والتدرب على مهارات التعرض ، وإدارة الطوارىء ، وتعديل المعارف إضافة لذلك فهو شكل من العلاج الشامل يمزج العلاج المعرفى السلوكى بالمنهج القائم على القبول والممارسات التأملية التى تجسدها ممارسات زن اليابانية وغيرها من الممارسات النفسية مثل اليقظة العقلية والتأمل ، وقد صمم خصيصاً للأفراد الذين يعانون من سلوكيات إيذاء الذات والافكار الانتحارية ومحاولات الإنتحار . (LINEHAN,1993,19)

والبرنامج فى هذه الدراسة إجرائياً هو خطة محددة ودقيقة من خلال جلسات جماعية وفردية تجمع بين مهارات وفنيات العلاج السلوكى الجدلى بهدف خفض أعراض تشتت الشخصية الحدية (LINEHAN,2004).

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بالإطلاع على العديد من الدراسات السابقة بمراكز البحث العلمى ، وعلى الشبكة العنكبوتية ، والدراسات والبحوث التى تناولت موضوع الدراسة أو جوانب مه ، وقد وجدت الباحثة –حسب حدود علمها- ندرة الدراسات السابقة على المستوى العربي والمحلى والاجنبى التى تناولت متغيرات الدراسه الحالية في استخدام برنامج علاجى سلوكى جدلى في خفض أعراض تشتت الشخصية الحدية على عينة من المشخصات إكلينيكياً بإضطراب الشخصية الحدية، وعليه قسمت الباحثة الدراسات السابقة على النحو التالى:

أولاً :الدراسات التى تناولت إضطراب الشخصية الحدية:

١- دراسة (NASIRI ET AL., 2013) :

هدفت الدراسة الى التعرف على السمات الشخصية للنساء المصابات باضطراب الشخصية الحدية وذلك على عينة تتكون من "٥٠" إمراة مصابة باضطراب الشخصية الحدية فى مراكز الإرشاد والخدمات النفسية فى مدينة أصفهان ، و"٥٠" إمراة غير مصابة باضطراب الشخصية الحدية . استخدم الباحثون مقياس اضطراب الشخصية الحدية ومقياس الشخصية المتعدد الأوجهM.M.P.I .

وأوضحت نتائج الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المصابات وغير المصابات ، حيث أن المصابات لديهن ملامح نفسية محددة وذلك بالمقارنة بغير المصابات ، حيث يتصفن بالغضب والعداوة ونوبات القلق وخيبة الأمل والاكتئاب.

٢-دراسة (PETER ET AL.,2017):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجدانى واضطراب الشخصية الحدية وذلك على عينة تتكون من "٣٩" مصاباً باضطراب الشخصية الحدية ، "٦٩" من غير المصابين . استخدم الباحثون مقياساً للذكاء الوجدانى ومقياساً لاضطراب الشخصية الحدية .

وأوضحت نتائج الدرسة أنه توجد علاقة سالبة بين اضطراب الشخصية الحدية والذكاء الوجدانى ، كما توجد فروق إحصائية دالة بين مجموعتى الدراسة فى الذكاء الوجدانى فى اتجاه عينة غير المصابين ، وقد أظهر المصابون باضطراب الشخصية الحدية عدم القدرة على فهم العواطف والمشاعر والتعاطف مع الاخرين.

٣- دراسة (حنان أسعد خوخ ، ٢٠١٤) :

هدفت الدراسة الى التعرف على الفروق بين طالبات المرحلة الثانوية والجامعية في اضطراب الشخصية الحدية ، تكونت عينة الدراسة من (١٣٨) طالبة بالفرقة الثالثة بالثانوية العامة بجدة ، (١٤٢) طالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ، استخدمت الباحثة مقياس الشخصية الحدية .

وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طالبات المرحلة الثانوية والجامعية فى اضطراب الشخصية الحدية لصالح طالبات المرحلة الجامعية ، كما لا توجد فروق دالة إحصائياً ترجع إلى التخصص (أدبي – علمى) بالمرحلة الثانوية والجامعية فى اضطراب الشخصية الحدية .

٤- دراسة (شيماء محمد جاد الله ، ٢٠١٩) :

هدفت هذه الدراسة إلى توصيف البالغين الذين يعانون من اضطراب ضعف تركيز الانتباه المصحوب فرط النشاط (ADHD) المصاحب باضطراب الشخصية الحدية (ADHD - BPD) وبين مريضات إضطراب الشخصية الحدية(BPD)وتوضيح الأعراض المتعلقة باضطراب ADHD من أداء معرفي عصبي. ولقد حاولت الدراسة أن تبحث بشكل منهجي الأداء العصبي النفسي على اختبارات تقيس الانتباه والذاكرة العاملة والضبط التثبيطي وذلك باستخدام اختبار شيفيه لمقارنة أداء المرضى الذين يعانون من اضطراب ضعف تركيز الانتباه/ فرط النشاط المصاحب باضطراب الشخصية الحدية (ADHD –BPD) وبمقارنة مع مضطربات الشخصية الحدية، والصحيحات.

وأوضحت نتائج الدراسة أن مريضات اضطراب ضعف تركيز الانتباه المصحوب/ فرط النشاط المصاحب باضطراب الشخصية الحدية (ADHD- BPD) يعانون من ضعف الانتباه، والذاكرة العاملة، والوظائف التنفيذية، وكانوا أكثر إندفاعاً، وأكثر تفاوتاً في الاستجابة. وأظهرت مريضات الاختلال العصبي النفسي من ضعف في العديد من المجالات المعرفية .

ثانياً: الدراسات التى تناولت فعالية البرنامج السلوكى الجدلى فى خفض اعراض الشخصية الحدية:

١- دراسة (علاء نجاح عبده ،٢٠٠٣) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فعالية العلاج السلوكى الجدلى فى خفض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى الراشدين . استخدم الباحث مقياس اضطراب الشخصية الحدية ، وبرنامج العلاج السلوكى الجدلى ، وذلك لدى عينة تتكون من "٢٤" مريضاً قسموا إلى مجموعتين مجموعة تجريبية تلقت العلاج السلوكى الجدلى ومجموعة ضابطه لم تتلق أى علاج.

وأوضحت نتائج الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح أفراد المجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج مباشرة حيث إنخفضت أعراض اضطراب الشخصية الحدية ، واستمر هذا الإنخفاض فى فترة المتابعة .

٢- دراسة (أحمد محمد عبد الكريم ، ٢٠١٧) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية العلاج الجدلى السلوكى لمرضى اضطراب الشخصية الحدية المصاحب لتعاطى المواد المخدرة . تكونت عين الدراسة من "٤٠" مريضاً من الذكور والإناث وكانت أعمارهم تتراوح مابين ١٨-٤٠ عامً من المرضى ، وكانت تلك الحالات

مشخصة حسب الدليل الإحصائى الخامس للاضطرابات النفسية وقسموا إلى مجموعتين تجريبية علاجية وضابطة ، كل مجموعة تتكون من "٢٠" مريضاً ، استخدم الباحث المقاييس النفسية التشخيصية .

وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين المجموعتين لصالح المجموعة العلاجية مابعد تطبيق الربنامج العلاجى الجدلى السلوكى ، حيث إنخفض مستوى الإندفاعية والقلق المصاحب والتوتر والضغوط النفسية ودرجة القابلية لتعاطى المواد المخدرة وذلك بالمقارنة بالقياس القبلى.

٣- دراسة (GADO , 2016) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية العلاج السلوكى الجدلى فى خفض أعراض اضطراب الشخصية الحدية أجريت دراسة حالة على فتاة عمرها "٢١" عاماً تعانى من أعراض اضطراب الشخصية الحدية ، وقد اعتمد الباحث على تقييم الحالة من خلال المقابلات الاكلينيكية ومقياس اضطراب الشخصية الحدية . وقد أوضح الباحث أن من أسباب الإضطراب لدى الفتاة كانت مشكلات أسرية ، حالة تصدع أسرى وصدمات حدثت للفتاة مثل التحرش الجنسي .

وأوضحت نتائج الدراسة فعالية البرنامج فى خفض أعراض اضطراب الشخصية الحدية ، حيث أصبحت الحالة أكثر تقبلاً لذاتها والآخرين ، وأقل إندفاعية وأكثر ثباتاً إنفعالياً وتحكماً فى الغضب ، وإنخفضت محاولات إيذاء الذات والتفكير الإنتحارى .

٤- دراسة (STIGLIAYR ET AL., 2014) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية العلاج السلوكى الجدلى لإضطراب الشخصية الحدية . تكونت عينة الدراسة من "٧٨" من المرضى فى ألمانيا ثم إخضاعهم للبرنامج ، وعدد "٤٧" مريضاً بالمرحلة الأخيرة من العلاج . استخدم الباحثون مقياس الاكتئاب والغضب .

وأوضحت نتائج الدراسة تحسن المرضى بشكل ملحوظ فى سلوكيات إيذاء الذات والتفكير الإنتحارى حيث إنخفضت شدة الأعراض الحدية وذلك فى القياس البعدى فى نهاية السنة الأولى من العلاج ، ٧٧% من المرضى لم تطبق عليهم معايير تشخيص اضطرابات الشخصية الحدية.

ثالثاً: فروض الدراسة:

١- توجد فروق جوهرية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في أعراض تشتت الشخصية الحدية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

٢- لاتوجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مقياس تشتت الشخصية الحدية لدى المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدى والتتبعى بعد مرور ثلاثة أشهر من تطبيق البرنامج العلاجى.

الاجراءات المنهجية :

فيما يلي تعرض الباحثة الخطوات المنهجية لدراستها على النحو التالي:

أولاً: منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث إنها اختبرت فعالية برنامج علاجي جدلي سلوكي قائم على مهارات العلاج الجدلى السلوكى(متغير مستقل) في خفض أعراض تشتت الشخصية الحدية (متغير تابع) لدى عينة من المشخصات إكلينيكياً بإضطراب الشخصية الحدية.

ثانياً: عينة الدراسة:

عينة التحقق من الخصائص السيكومترية وهى تتكون من :

تكونت تلك العينة الإستطلاعية من (٣٠) أنثى من المشخصات إكلينيكياً بإضطراب الشخصية الحدية داخل مستشفى الطلبة الجامعى بجامعة المنصورة ، وذلك بغرض التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس قائمة الشخصية الحدية(إعداد : FALK LEICHSENRING 1997,) ،ترجمة وتعريب: السيد فهمى ،٢٠٢٢) ومقياس أبعاد تشتت الشخصية الحدية . (إعداد: السيد فهمى ،٢٠٢٠)

العينـة التجريبية:

تكونت من (١٠) من المشخصات إكلينيكياً بإضطراب الشخصية الحدية وتخضعن للعلاج الدوائى والمتابعة الطبية داخل مستشفى الطلبة الجامعى بجامعة المنصورة بقسم النفسية والعصبية تحت اشراف الطبيبة المعالجة دكتورة مها برهام رئيس قسم النفسية .وجميعهن من أصحاب الدرجات المرتفعة على مقياس تشتت الشخصية الحدية،وجميع افراد تلك العينة لم يخضعن للبرنامج العلاجي المستخدم في الدراسة الحالية.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

إستخدمت الباحثة الأداة التالية:

مقياس أبعاد تشتت الشخصية الحدية إعداد (السيد فهمي علي، ٢٠٢٠).

وفيما يلي عرضاً لها:

أ- وصف المقياس

أُعد هذا المقياس (السيد فهمي ، ٢٠٢٠) والمقياس يتكون من (٦٤) عبارة موزعة على الأبعاد التالية:

١- بُعد التشتت السلوكى:

تكون هذا البُعد من (١٣) بند ومن أمثلة هذه البنود:

أ) غالباً ماأكون مندفع فى تعاملى مع المواقف.

ب) أصادف مشاكل كثيرة فى حياتى بسبب اندفاعى.

٢- بُعد التشتت المعرفى:

تكون هذا البُعد من (١٣) بند ومن أمثلة هذه البنود:

أ) أفكارى تتداخل مع بعضها .

ب) أعانى من تطاير أفكارى.

٣- بُعد تشتت الذات:

تكون هذا البُعد من (١٢) بند ومن أمثلة هذه البنود:

أ) أشعر بالفراغ .

ب) إحساسي تجاه ذاتى منعدم.

٤- بُعد تشتت العلاقات الاجتماعية:

تكون هذا البُعد من (١٣) بند ومن أمثلة هذه البنود:

أ) علاقتى مع الغير فوضوى.

ب) علاقاتى الشخصية متقلبة.

٥-بُعد التشتت العاطفى :

يتكون هذا البُعد من (١٣) بند، ومن أمثلة هذه البنود ما يلي:

أ) مزاجى متقلب.

ب) أستثار بسرعة.

بً: طريقة تصحيح المقياس:

يُصحح أبعاد المقياس فى ضوء مقياس متدرج على النحو التالى :
١- (دائماً) تعطى(٤) درجات.
٢- (غالباً) تعطى (٣) درجات.
٣- (قليلاً) تعطى (٢) درجة.
٤- (نادراً) تعطى (١) درجة .
ويمكن تطبيق المقياس بطريقه فردية أو جماعية.

رابعاً : الخصائص السيكومترية لمقياس ابعاد تشتت الشخصية الحدية المستخدم فى الدراسة الحالية لدى معد المقياس:
أولا ً: الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ :
١-الثبات العام للمقياس:
للتحقق من الثبات لبنود مقياس تشتت الشخصية الحدية (الدرجة الكلية) ثم استخدم معامل ثبات ألفا لكرونباخ ، واتضح انه مقبول إحصائياً حيث بلغ (٠.٩٣٩) مما يدل على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق الميدانى .
ثانياً : صدق مقياس أبعاد تشتت الشخصية الحدية:
تم حساب صدق المقياس بطريقتين هما : صدق التحليل العاملى ، وصدق الاتساق الداخلى.
وفيما يلي عرضاً لهما :
(١) صدق التحليل العاملى :
أسفر التحليل العاملى عن استخراج (٥) عوامل استوعبت (٤٦.٢٠٥%) من النسبة الكلية للتباين ، وقد تشبعت بها جوهرياً (٦٤) عبارة .
(٢) صدق الاتساق الداخلى :
١-لحساب صدق مقياس أبعاد تشتت الشخصية الحدية بطريقة الاتساق الداخلى ومدى ارتباط المفردات بالمجموع الكلى للبعد تم استخدام معامل الارتباط بين درجة البند والمجموع الكلى للبعد ، ومعامل الارتباط المصحح وكانت النتائج دالة عند مستوى ٠.٠١او ٠.٠٥ وان قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين ٠.٠٤١ و٠.٦٣٤ .
تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس تشتت الشخصية الحدية المستخدم فى الدراسة الحالية:
أولا : الثبات
قامت الباحثة بالتحقق من حساب ثبات المقياس بالطرق التالية:
(أ) طريقة ألفا لكرونباخ: حُسب ثبات مقياس أبعاد تشتت الشخصيه الحدية بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت ما بين (٠.٧٩٠ ، ٠.٨٣١) وهى قيمه مقبولة إحصائياً .
(ب) طريقة التجزئة النصفية : حُسب الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث لوحظ تقارب متجه معاملات الثبات الخاصة بأبعاد المقياس فى كل من طريقتى " سبيرمان – براون ، جتمان " حيث تراوحت فى سبيرمان – براون ما بين (٠.٦٤٢ ، ٠.٨٧٦) وفى جتمان ما بين (٠.٦٠٧ ، ٠.٦٩٠) وجميعها قيم مقبولة إحصائياً.
ثانيا: الصدق :
أ- المقارنة الطرفية:

توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس أبعاد تشتت الشخصيه الحدية والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه المفردة .

ب- الاتساق الداخلى:

توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين درجة كل بُعد من الأبعاد الخمسة والدرجة الكلية لمقياس أبعاد تشتت الشخصيه الحدية.

خامساً: إجراءات التطبيق:

١-قامت الباحثة بإختيار عينتى الدراسة من المشخصات إكلينيكياً بإضطراب الشخصية الحدية .

الأولى /كانت خاصة بعينة التحقق من الخصائص السيكومترية الخاصة بعينة الدراسة

الثانية/ كانت خاصة بالعينة التجريبية التى تم تطبيق البرنامج العلاجى عليها وهو برنامج علاجى جدلى سلوكى لخفض أعراض تشتت الشخصية الحدية ، وعينة الدراسة الأساسية (التجريبية) جميعهن مشخصات إكلينيكياً بإضطراب الشخصية الحدية وهن يخضعن للمراجعة الطبية بمستشفى الطلبة الجامعى تحت إشراف دكتورة مها برهام رئيس قسم النفسية والعصبية بالمستشفى.

٢-لم تكتفى الباحثة بأنهن مشخصات إكلينيكياً بإضطراب الشخصية الحدية حيث قامت بتطبيق (قائمة أعراض الشخصية الحدية ، ومقياس أعراض التشتت وكان الغرض التحقق من أن لهن درجات مرتفعة على تلك الأداتين وهذا ماتحقق لدى الباحثة.

٣- قامت بمقابلتهن في مستشفى الطلبة الجامعى بجامعة المنصورة ، واتفقت معهن على أنهن سوف يقمن بتطبيق الجلسات التمهيدية في المستشفى.

٤-قامت بالإتفاق معهن على الإلتزام بالحضور خلال مدة البرنامج كاملة وهو لمدة (٣) ثلاثة أشهر بواقع (٢) جلستين اسبوعياً لمدة تتراوح ما بين ٦٠ : ٩٠ دقيقة للجلسة الواحدة، وفي حال الضرورة القصوى لعدم الحضور يتم إبلاغ الباحثة قبلها.

٥-ثم قامت بتطبيق البرنامج العلاجي الجدلي السلوكي وفنياته وأساليبه على أفراد المجموعة التجريبية بعد أن استبعدت المجموعة الضابطة من تلقي البرنامج، للتحقق من فعالية البرنامج في خفض أعراض تشتت الشخصية الحدية.

٦-ثم بعد الإنتهاء من الجلسات العلاجية قامت بقياس الفروق بين العينة التجريبية والضابطة عن طريق تطبيق المقياس مرة أخرى على المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج العلاجي، والمجموعة الضابطة التي لم تتلقَ البرنامج العلاجي.

ثامناً: نتائج الدراسة:

وفيما يلي تعرض الباحثة نتائج دراستها على النحو التالى :

أولاً : عرض نتائج الفرض الأول:

نص الفرض الاول على مايلي : توجد فروق جوهرية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية فى أعراض تشتت الشخصية الحدية قبل وبعد البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

عرض نتيجة الفرض الأول ومناقشتها فيما يلي :

قامت الباحثة بحساب نتائج إختبار ويلكوكسون لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية فى اعراض تشتت الشخصية الحدية

ن = ١٠

الدرجة الكلية لمقياس أبعاد تشتت الشخصيه الحدية	قبلي	٠١٧٣.٠٠	رتب سالبة		
	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٢.٨٠٧*	٠٥.٠
	بعدي	٠١٠٣.٨٠	رتب موجبة	صفر	٠.٠٠ ٠.٠٠

رتب متساوية صفر

يتضح من جدول (١) وما يحققه شكل (١) أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائيةعند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية فى الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس تشتت الشخصية الحدية ، وذلك لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي ، وهو ما يحقق صحة الفرض الثالث لهذه الدراسة والذى ينص على أنه(توجد فروق جوهرية بين متوسط رتب درجات المجموعه التجريبية في اعراض تشتت الشخصية الحدية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعه التجريبية).

شكل (١) الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية فى مقياس تشتت الشخصية الحدية .

تفسير نتيجة الفرض الاول ومناقشتها :

يتضح من جدول (١) تحقق صحة الفرض الأول ،حيث وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدى علي مقياس ابعاد تشتت الشخصية الحدية ، لصالح القياس البعدى ، حيث ان درجات عينة البحث التجربية انخفضت إنخفاض ملحوظ في القياس البعدى نتيجة البرنامج المستخدم مما يدل علي فعالية البرنامج للتخفيف من أبعاد تشتت الشخصية الحدية لدى العينة التجريبية ، مما تشير هذه النتائج إلى أن البرنامج المصمم من قبل الباحثة وهو (العلاج الجدلى السلوكى) لغاية الدراسة الحالية ، له تأثير وفعالية في خفض اعراض تشتت الشخصية الحدية لدى أفراد المجموعة التجريبية ، فقد تبين أن أفراد المجموعة التجريبية قد حصلت علي درجات أقل في القياس البعدى لمقياس تشتت الشخصية الحدية المستخدم في الدراسة الحالية بعد تطبيق البرنامج العلاجى عليهن ،مقارنة باللواتى لم يشاركن في اى برنامج علاجى وهى المجموعة الضابطة وذلك علي المقياس البعدى .

تفسر الباحثة النتيجة السابقة بأنها:

قامت الباحثة من خلال الجلسات الجماعية بتدريب أفراد المجموعة العلاجية بعض المهارات التى تساعدهم على التعامل مع مواقف الحياة على نحو اكثر فاعلية ومن خلال القيام بأداء الواجبات المنزلية التى يكلف بها افراد المجموعة التجريبية (العلاجية) والتى تتعلق بالتدريب على (التخيل واليقظة العقلية والاسترخاء) وان يتعرف أفراد المجموعة العلاجية على الدور السلبي الذى تلعبه تلك الأعراض الخاصة بأعراض تشتت الشخصية الحدية والإندفاعية وإحتمالات ايذاء الذات في حياتهن الشخصية والإجتماعية والمهنية وما يعانون من أعراض مختلفة لهذا الإضطراب تؤرقهم وتسبب لهم التوتر والكدر والضيق وإضطراب المزاج بشكل مستمر ، وضعف الشعور بالإستقرار والثبات الإنفعالى والعاطفى ، وكذلك الشعور بإضطراب الهوية الذاتية والخواء والملل النفسي الشعورى واللاشعورى .

وكذلك تدريبهم على إتقان استراتيجيات وفنيات التهيئة الذاتية لتقبل واقعهم المرضى كما هو مع تقبل المعالج والمحيطين بهم ، وكذلك تقبل التغيير للأفضل لإستخدامها في كل المواقف التى من الممكن تثير أعراض إضطراب الشخصية الحدية عند مواجهتهن لها .

ثانياً عرض نتائج الفرض الثانى :

نص الفرض الثانى على : لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مقياس تشتت الشخصية الحدية لدى المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدي والتتبعي بعد مرور ثلاث شهور من تطبيق البرنامج العلاجي.

جدول (٢)

قامت الباحثة بحساب نتائج إختبار ويلكوكسون لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى أفراد المجموعة التجريبية فى مقياس تشتت الشخصية الحدية
ن = ١٠

الدرجة الكلية لمقياس أبعاد تشتت الشخصيه الحدية	بعدي	٠١٠٣.٨٠	رتب سالبة	٩	٥.٠٠
				٠٤٥.٠	١.٨٢٠ غير دالة
	تتبعي	٠١٠٣.٩٠	رتب موجبة	١	٠١٠.٠ ٠١٠.٠
			رتب متساوية	صفر	

يتضح من الجدول (٢) وما يحققه الشكل التالى أنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى أفراد المجموعة التجريبية فى مقياس تشتت الشخصية الحدية ، وهو ما يحقق صحة الفرض الرابع لهذه الدراسة والذى ينص على أنه(لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مقياس تشتت الشخصية الحدية لدى المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدي والتتبعي لدى التجريبية بعد مرور ثلاث شهور من تطبيق البرنامج العلاجي) .

شكل (٣) الفروق بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى أفراد المجموعة التجريبية فى مقياس تشتت الشخصية الحدية .

تفسير نتيجة الفرض الثانى ومناقشتها:

يتضح من الجدول (٢) أنه أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق داله احصائية في بعد تشتت الشخصية الحدية في متوسط القياس البعدى (بعد انتهاء البرنامج مباشرة) ومتوسط القياس التتبعي (بعد مرور ثلاثة أشهر علي انتهاء البرنامج) ، وذلك من خلال تطبيق القياس البعدى والتتبعي علي أفراد العينة التجريبية ، مما يؤكد علي استمرار فعالية البرنامج بعد انتهاءه واستخدام عينة الدراسة التجريبية مهارات العلاج الجدلى السلوكى في حياتهن وحصولهن على حياة أفضل .

وتفسر الباحثة النتيجة السابقة أنها:

قامت الباحثة بتدريب المجموعة العلاجية على اتقان مهارات وفنيات الاسترخاء العضلي ، وعلى الدور الذى تلعبه في خفض ابعاد تشتت الشخصية الحدية وبقية أعراض اضطراب الشخصية الحدية من إندفاعية مؤدية الى إحتمال ايذاء الذات والقلق والتوتر والضيق وإضطراب المزاج والشعور بالضغوط النفسية عليهن، كما قامت بتدريبهن على فنيات اليقظة العقلية كأحد الخطوات الهامة الاساسية نحو العلاج ، وكذلك فنيات التخيل والتحويل العقلي للأفكار السلبية بالأنشطة المختلفة وفنيات الشخصية الفعالة وكيفية التسامح مع الكدر الشخصي أو مع حلالات الشعور بالضيق والمناقشة والمراقبة الذاتية لما لها من دور أساسي في العلاج، وأن يستبصروا بالدور الذى يلعبه حديث الذات السلبي في حدوث اعراض الإضطراب المزاجى وضعف الثبات والإستقرار الإنفعالى وإضطراب العلاقات البين شخصية مع الذات والآخرين، كذلك تدريبهم على طرق ومهارات مواجهة التفكير السلبي والإنهزامى من خلال طرق إعادة الحوار الذاتى المنطقى مع النفس مرة اخرى حيث كيفية تعديل الأفكار الذاتية السلبية بشكل جزئى أو من خلال طرق تغييرها بافكار ذاتية إيجابية جديدة.

وكذلك تدريبهم على فنيات وإستراتيجيات (إدارة تنظيم الإنفعالات أو العواطف ، الإدارة الذاتية ، إدارة ومواجهة الضغوط النفسية والأزمات والمواقف الطارئة) لما لها من دور فعال وهام

وأساسي في خفض أعراض تشتت الشخصية الحدية بشكل خاص وكذلك بقية أعراض إضطراب الشخصية الحدية .

كذلك قامت الباحثة بتدريبهن على تنفيذ الواجبت المنزلية كخطوة أساسية وتدريبية هامه من خطوات العلاج السلوكى الجدلى .

المراجع :

-السيد فهمى على ،(٢٠١٥) . كراسة تعليمات مقياس ابعاد تشتت الشخصية الحدية ، الاسكندرية : دار فهمى للطباعة والنشر والتوزيع.

- أحمد محمد أحمد عبد الكريم، (٢٠١٧). فعالية العلاج الجدلي السلوكي لمرضى اضطراب الشخصية الحدية المصاحب لاضطراب تعاطي المخدرات، رسالة دكتوراه، قسم الطب النفسي والعصبي، كلية الطب، جامعة الإسكندرية، مصر.

- بن نانه خميسه وبن حمزة كريمه ،(٢٠٢٠). اضطراب الشخصية الحدية وعلاقته بالتنظيم الوجداني لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح – ورقلة.

-جون فينكس ، (٢٠٠٥) . حالات من الاضطراب النفسي والعقلي ، ترجمة : السيد مقلد ، مراجعة وتقديم : خالد عبد المحسن .المجلس الاعلى للثقافة ، المشروع القومى للترجمة ، العدد ٢٧٥، القاهرة ،٢٣.

-حنان أسعد خوج، (٢٠١٤). اضطراب الشخصية الحدية دراسة مقارنة بين طالبات المرحلة الثانوية وطالبات الجامعة بالتخصصات العلمية والأدبية بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية، جامعة الكويت، ٢٨، ١١١، ١٠٧- ١٤٤.

- سعاد عبد الله محمد البشر، (٢٠٠٥). مظاهر اضطراب الشخصية الحدية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

-شيرين عبد القادر محمود سيد ،(٢٠١٢) .رسالة دكتوراة بعنوان كفاءة بعض الوظائف المعرفية لدى مرتفعى ومنخفضى مظاهر اضطراب الشخصية الحدية فى ضوء النموذج الارتقائى العصبي ، كلية الاداب ، جامعة القاهرة ، مصر.

- عبد المنعم على عمر، هليل زايد هليل، (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبي قائم على اليقظة العقلية في خفض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من طلاب الجامعة، مج٤٠ ١٨٩٤، مجلة البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

- علاء نجاح عبده محمد، (٢٠٠٣). فعالية العلاج السلوكي الجدلي في خفض أعراض اضطراب الشخصية الحدية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

-مروة احمد الريفي خميس ،(٢٠١٧). اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى البالغين واضطراب الشخصية الحدية دراسة مقارنة ، اطروحة دكتوراه، كلية الطب، عين شمس ، القاهرة ، مصر.

-هبه محمد على حسن ،(٢٠١٥) .المخططات المعرفية اللاتوافقية المنبئة باضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من الشباب الجامعى ، مجلة كلية الاداب جامعة بنها ، ع ٤١ ، ج١،(ص٣٦٧-٣٨٧).

- American Psychiatric Association (٢٠١٣). Diagnostic and Statistical Manual of mental
disorders (DSM-٥R). American psychiatric pub.
- Gado, G. (2016). The effectiveness of dialectical behavior therapy on reducing symptoms
of borderline personality disorder: Case study. International journal of social science and
humanity.6.1:47-51.
- Linehan, M. (1993). Cognitive Behavioral Treatment of borderline personality disorder.
The Guilford press, New York and London: 175-180.
- Linehan, M. (2004). Dialectical behavior therapy. Skills handbook. New York. Guilford
press.
- Nasiri, H., Abedi, A., Ebrahimi, A. & Samomei, R. (2013). Personality profile of woman
affected with borderline personality disorder. Journal of the academy of medical science
. 25.1:60-63.
-Peter, C., Tschan, T., Schmid, M. & In-Albon, T. (2017). Temperaoment and character
craits in female adolescents with nonsuicidal self-injury disorder with and without comorbid
borderline personality disorder child and adolescent psychiatry and mental health, 11,4
-Stigliar, C., Roephe, S., Schulze, J. & Romberg, B. (2014). Effectiveness of dialectic
behavioral therapy in routine outpatient case: The borderline study. Borderline personality
disorder and emotion dysregulation.20,1
.
-Sharon, L., Heerebrand, J., Christine, U., Rachelm, R. & Suzanne, E. (2021). Effectiveness
of dial lectical behavior therapy skills training group for adults with borderline personality
disorder, clinical psychology, 77 (7): 1573-1590.
- Veronica, G., Botella, A., Garcia-Palacios, S., Bolominana, R. Cristina, B. & Jose,

H. (2021). EXPLORING THE EFFECTIVENESS OF DIALECTICAL BEHAVIOR THERAPY VERSUS SYSTEMS TRAINING
FOR EMOTIONAL PREDICTABILITY AND PROBLEM SOWING IN A SAMPLE OF PATIENTS WITH BORDERLINE
PERSONALITY DISORDER. PERSONALITY DISORDER, 21-38